

أطلس الأديان

الكونفوشيوسية

لمحات عن تاريخ الصين

بدأ « شيانغ يو » وهو أحد الشجعان من أسرة نبيلة من قبيلة « شو » حياته أثناء فترة الممالك المتعددة، وكانت أسرته تحكم إحدى تلك الممالك، واستطاعت مملكة قوية اسمها « شن » السيطرة على جميع الممالك بما فيها مملكة هذا الشجاع، موحدة تحت لوائها جميع ممالك الصين. وكان هناك موظف صغير في هذه المملكة اسمه « ليوبانغ » انضم إلى ثورة الفلاحين التي قامت بعد موت مؤسس موحد الصين. وبعد وفاة القائدين اللذين قاما بثورة الفلاحين أتيح لهذا الموظف الصغير « ليوبانغ » قيادة الثورة، في الوقت نفسه استطاع ذلك الشجاع « شيانغ يو » أن يقود حملات متعددة للقضاء على مملكة « شن » المتهالكة بعد موت مؤسسها، واتفق القائدان على العمل معاً تحت لواء ملك سابق من مملكة « شو » اسمه « خوا » وكان أحد الذين قضى عليهم موحد الصين.

وأثناء تخطيط القائدين للقضاء على مملكة « شن » المتهالكة وصل إلى هذا القائد الشجاع طلب للنجدة من قريته « جولو » التي كانت تحت الحصار من جيش « شن » لمدة شهر، وقد زحف بجيشه إلى هناك، وبعد أن قطع النهر الأصفر طلب من الجند تحضير الطعام الكافي لثلاثة أيام، ثم أحرق السفن وقال لجنده مثل مقولة طارق بن زياد: « العدو أمامكم والبحر وراءكم » وانطلق الجند إلى الأمام، واستطاعوا تخليص المدينة من الحصار، لكنه لم يتوقف عند ذلك، بل سار بجيشه حتى استطاع السيطرة على خمس من المناطق المجاورة، لكن حليفه « ليوبانغ » بعدد قليل من الجند سارع للعاصمة، التي لم يعد لها حماية، وأعلن نفسه إمبراطوراً على الصين فعاد « شيانغ يو » لمحاربة حليفه، واستمرت الحرب بينهما أربع سنوات، عمد بعدها « ليوبانغ » إلى الحيلة حيث كان يعرف جيداً سايكولوجية خصمه، فبدأ يرسل له رسائل تذكره بوطنه « شو » وأرسل له كثيراً من المحظيات « السراري » اللاتي يجدن الغناء الوطني لبلده، فعاد أدراجه تاركاً العاصمة ومن ثم بقي في الصحراء مع عدد من المحظيات « السراري » في خيام نصبها هناك مع جيشه الكبير.

وفي أحد الأيام التي كان يقضيها مع إحدى محظياته، سمع أصواتاً من بعيد، وخرج فإذا بأصوات الخيل تجلجل يتخللها نغمات من أناشيد بلده « شو » فأدرك إن خصمه استطاع بدهائه جمع أكبر عدد ممكن من قبيلته إليه، وقال المثل الصيني المشهور: « أغاني شو من الجهات الأربعة » التي تعبر عن انسداد السبل أمام المرء، فجمع ما بقي من جنده وعددهم ثمانمائة فقط وقال: « إن إرادة الله لم تكن معي »، ثم أخذ سكيناً وانتحر - والعياذ بالله -، وهكذا كانت نهاية الشجاع القاسي الذي جانبته الحكمة. جريدة الجزيرة السعودية، د. محمد بن عبد الرحمن البشر، العدد ١١١٥٢، الجمعة ٩، صفر ١٤٢٤ هـ.



تعتبر الصين من أكثر دول العالم سكاناً. وحتى نهاية عام ٢٠٠٢، بلغ عدد السكان الإجمالي في الصين ١٢٨٤.٥٢ مليون نسمة (ما عدا سكان منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة ومنطقة ماكاو الإدارية الخاصة وتايوان)، وهذا العدد يمثل خمس سكان العالم تقريباً.

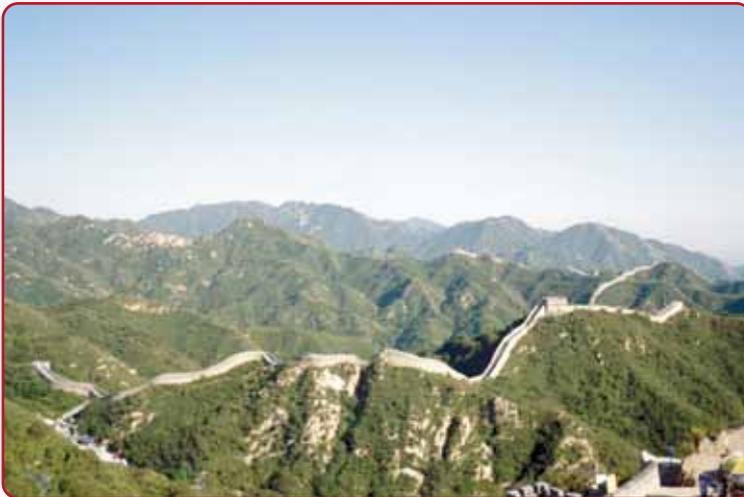
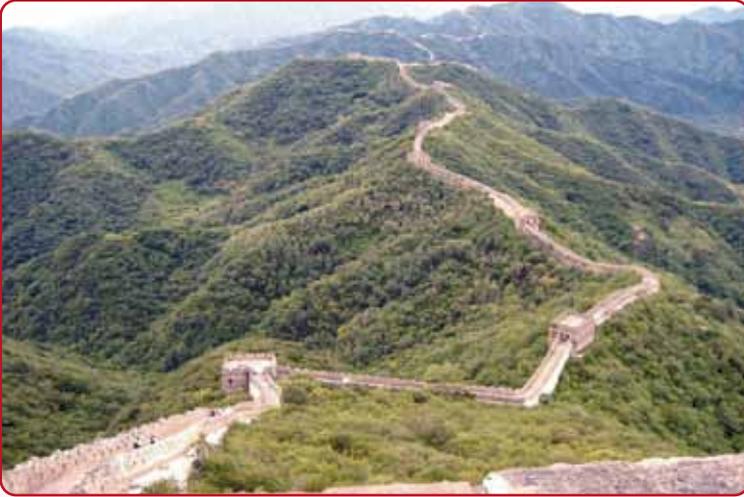
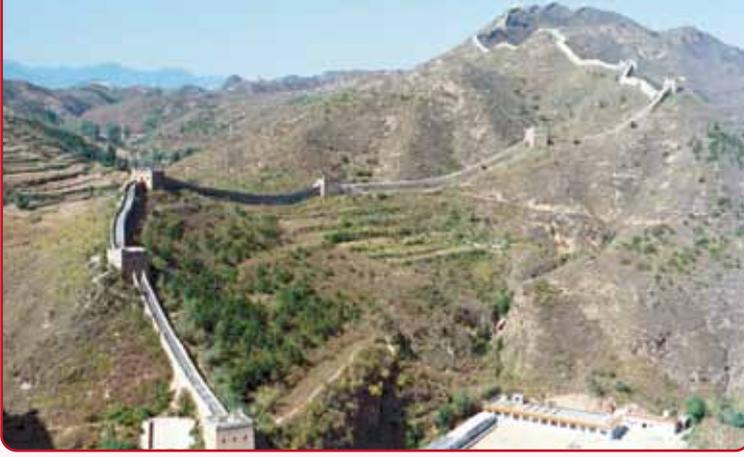
وتعد نسبة الكثافة السكانية في الصين من أعلى النسب في العالم، ويبلغ متوسط كثافة السكان ١٣٤ نسمة/كيلومتر مربع. ولكن توزيع السكان ليس متوازناً: الكثافة السكانية عالية في المناطق الساحلية الشرقية، إذ تتجاوز ٤٠٠ نسمة/كيلومتر مربع. وفي مناطق وسط الصين تبلغ أكثر من ٢٠٠ نسمة/كيلومتر مربع. وتعداد السكان في هضاب المناطق الغربية قليل للغاية - أقل من ١٠ أفراد/كيلومتر مربع.

يوجد في الصين حوالي ٥٦ قومية. وتعد قومية هان أكثر القوميات الصينية تعداداً (٩١.٦٪ من مجموع السكان)، باقي السكان يشكل ما يسمى الأقليات القومية. ومن هذه الأقليات الـ٥٥ هناك ١٨ قومية فقط يتجاوز عدد أفرادها المليون نسمة، وهي قوميات تشوانغ ومان (المانتسو) وهوي ومياو والويغور وي وتوجيا ومنغوليا والتبت وبوي ودونغ وياو وكوريا وباي وهاني ولي والقازاق وداي، وأكثرها عدداً قومية تشوانغ، يبلغ عددها ١٦ مليون و١٧٩ ألف نسمة. بالإضافة إلى ١٧ قومية يتراوح عدد سكان كل منها بين ١٠٠ ألف نسمة إلى مليون نسمة، هي قوميات شه وليسو وقلاو ولاهو ودونغشيانغ ووا وشوي وناشي وتشيانغ وتو وشيبوه ومولاو والقرغيز وداوور وجينغوبه سالار وماونان. و٢٠ قومية يتراوح عدد سكان كل منها بين أقل من ١٠ آلاف إلى ١٠٠ ألف نسمة، منها بولانغ والطاجيك وبومي وأتشانغ ونو وأوينك وجينغ وجينوه ود آنغ والأوزبك وروسيا ويويقو وباوان ومنبا وألونتشون ودولونغ والتار وختشه وقاوشان ولوبا.



تمثل لغة قومية هان (الصينية) المنطوقة والمكتوبة) اللغة الرسمية للبلاد. وهي تستخدم في كافة أنحاء البلاد. ومن حيث تعدادها تحتل هذه اللغة المرتبة الأولى في العالم. رغم أن اللغة الصينية تشمل أكثر من ٣٠ ألف مقطع (أو رمز) إلا أنه وحسب إحصاء المقاطع الصينية المكتوبة في الكتب والصحف الحديثة في الوقت الحاضر، يشكل حوالي ٣٠٠٠ مقطع صيني ٩٩٪ من نسبة المقاطع الصينية المكتوبة المتكررة. ومن بين الـ٥٥ أقلية قومية قوميتا هوي والمانتسو تستخدمان اللغة الهانغية، بينما تستخدم كل من الـ٥٣ قومية الأخرى لغتها الخاصة. ولـ٢١ أقلية قومية لغتها المكتوبة. يتم تدريس اللغات القومية في المدارس والمناطق التي تسكنها هذه الأقليات.

ثلاث لقطات لسور الصين العظيم من جهات مختلفة، والذي يعود بناؤه إلى أكثر من ٢٠٠٠ سنة مضت



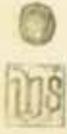
الحضارة الصينية :

يرجع عمر الحضارة الصينية إلى أكثر من نحو ألفي سنة، فالقواعد الحضارية المادية والمعنوية التي تقوم عليها كل حضارات الصين، كانت قد استقرت على نحو ما في الفترة من ١٢٢٣ - ١٧٨٦ ق . م ، حيث كان الصينيون في هذا العصر - رغم اختلاف أصولهم - ينظرون إلى أنفسهم على أنهم الشعب الوحيد الجدير بخصوصية حضارته على وجه الأرض، فهي تتميز بذلك لأنها الحضارة المنفردة على غيرها من الحضارات، وأنها حضارة صينية خالصة لم تتلق من المؤثرات الأجنبية إلا القليل، لأن الصين لم تخضع لسلطان أجنبي يُحدث تغييراً أساساً في تكوينها الحضاري إلا مرتين، **الأولى** : عندما حكمها المغول، و**الثانية** : في العصر الحديث. فأما الغزو المغولي، فقد ترك آثاراً عميقة في التكوين الحضاري للصين، ولكن هذه الآثار تلاشى معظمها مع الزمن، وأما في العصر الحديث، فقد كان الغزو الغربي عنيفاً وعميقاً، فزعزع الأسس التقليدية التي قام عليها بناء المجتمع الصيني التقليدي . وتعتبر **الكونفوسية** أحد المكونات الأساس في الحضارة الصينية. كما أن الصين اليوم دولة كبرى بشرياً ومادياً، يؤهلها لاحتلال مكانة متميزة في الساحة الدولية، ويجعل منها منافساً للدول الكبرى في التأثير على رسم السياسات الكونية. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة .

萬國圖小引

造物主化咸十二重天而火氣水土四行從輕至重
漸次相爇地在天之中形圓而德方永不遷移東西
南北之名上下中外之分人皆從厥所居以定實則
無往非中也地與天同一圓體度數相應故畫地必
取規於天大有黃赤二道南北二極冬夏二至經緯
之度各三百有六十地圖亦倣此以成然地既形圓
則畫之以徑最能像象惟是畫之平而不免展為長
形如割柑皮而伸之者然天下萬方總分為五大州
曰亞細亞曰歐羅巴曰利未亞曰亞墨利加曰墨瓦
瓏尼加又此各州中分大小無算之國小國不能盡
筆也茲不過述其大約云耳噫五州之大萬國之衆
其於上天不過圓中之一點也吾所居之邦又五州
之一點也吾之所駐足又大邦之一點也今我比天
為何如乎我比天地之 大士又為何如乎則我正
似點中之一點而無處可覓我矣願我身之在天地
雖為其微而一點雲才為 造物主所賦自能包括
天地而明天地萬物之 真主所謂人身一小天地
也信爾以此形象之至小則何處可生器倣之情以
此靈心之至大則無可自棄自賤之理果知乎此則
天地在日豈徒然哉

西海文儒略敬題



خريطة صينية
تعود إلى سنة
١٦٢٠ م.

من أهم مظاهر الشعور بالفخر والاعتزاز عند الصينيين، تلك الخرائط الجغرافية التي قاموا برسمها في العصور الوسطى، ولغاية القرن التاسع عشر الميلادي، حيث تظهر هذه الخرائط (الصين) كرقعة جغرافية فسيحة وسط العالم مع بعض الجزر المتناثرة من هنا وهناك ، وتحمل هذه الجزر مسميات: فرنسا وبريطانيا وأميركا... الخ. أما الصين فتسمى على الخريطة بالمملكة الوسطى إشارة إلى التراث الصيني العريق الذي يعتبر الصين مركز العالم والذي لا يعتبر الحضارة الصينية مجرد حضارة عابرة؛ بل يعتبرها هي " الحضارة".



風萬里

نموذج لكتابة صينية

خريطة صينية ذات
طابع تخيلي تعود
إلى العصور الوسطى

الكونفوشية

ديانة أهل الصين والتي تدعو إلى إحياء الطقوس والعادات والتقاليد الدينية التي ورثها الصينيون عن أجدادهم، مع إضافة بعض آراء الحكيم كونفوشوس إليها وهي تقوم على عبادة الإله الأعظم وعبادة أرواح الآباء والأجداد وتقديس الملائكة.



صفاته الشخصية:

- دمث، مرح، مؤدب، يحب النكتة، يتأثر لبكاء الآخرين، يبدو قاسياً وغلظاً في بعض الأحيان، طويل، دقيق في المأكل والملبس والمشرب، مولع بالقراءة والبحث والتعلم والتعليم والمعرفة والآداب.

- مغرم بالبحث عن منصب سياسي بغية تطبيق مبادئه السياسية والأخلاقية لتحقيق المدينة الفاضلة التي يدعو إليها.

- خطيب بارع، ومتكلم مفوه، لا يميل إلى الثثرة، وعباراته موجزة تجري مجرى الأمثال القصيرة والحكم البليغة.

- لديه شعور ديني، يحترم الآلهة التي كانت معبودة في زمانه، ويديم على تأدية الشعائر الدينية، يتوجه في عباداته إلى الإله الأعظم أو إله السماء، يصلي صامتاً، ويكره أن يرجو الإله النعمة أو الغفران إذ إن الصلاة لديه ليست إلا وسيلة لتنظيم سلوك الأفراد، والدين - في نظره - أداة لتحقيق التآلف بين الناس.

- كان يغني، وينشد، ويعزف الموسيقى، وقد ترك كتاب الأغاني **Book of Songs** كما أنه كان مغرمًا بالحفلات والطقوس، إلى جانب اهتمامه بالرماية وقيادة العربات والقراءة والرياضة (الحساب) ودراسة التاريخ.

كونفوشوس

- يعتبر كونفوشوس المؤسس الحقيقي لهذه العقيدة الصينية.

- ولد سنة ٥٥١ ق.م في مدينة تسو Tsou وهي إحدى مدن مقاطعة لو Lu.

- اسمه كونج Kung وهو اسم القبيلة التي ينتمي إليها، وفوتس Futze معناه الرئيس أو الفيلسوف، فهو بذلك رئيس كونج أو فيلسوفها.

- ينتسب إلى أسرة عريقة، فجده كان والياً على تلك الولاية، ووالده كان ضابطاً حربيًا ممتازاً، وكان هو ثمرة لزواج غير شرعي، توفي والده وله من العمر ثلاث سنوات.

- عاش يتيمًا، فعمل في الرعي، وتزوج في مقتبل عمره قبل العشرين، ورزق بولد وبنت، لكنه فارق زوجته بعد سنتين من الزواج لعدم استطاعتها تحمل دقته الشديدة في المأكل والملبس والمشرب.

- تلقى علومه الفلسفية على يدي أستاذه الفيلسوف لوتس Laotse صاحب النحلة الطاوية، حيث كان يدعو إلى الفناعة والتسامح المطلق، ولكن كونفوشوس خالفه فيما بعد داعياً إلى مقابلة السيئة بمثله وذلك إحقاقاً للعدل.

- عندما بلغ الثانية والعشرين من عمره أنشأ مدرسة لدراسة أصول الفلسفة، تكاثر تلاميذه حتى بلغوا ثلاثة آلاف تلميذ، بينهم حوالي ثمانين شخصاً عليهم أمارات.

- تنقل في عدد من الوظائف فقد عمل مستشاراً للأمراء والولاة، وعين قاضياً وحاكماً، ووزيراً للعمل، ووزيراً للعدل ورئيساً للوزراء في سنة ٤٩٦ ق.م حيث أقدم حينها على إعدام بعض الوزراء السابقين وعدداً من رجال السياسة وأصحاب الشغب حتى صارت مقاطعة لو نموذجية في تطبيق الآراء والمبادئ الفلسفية المثالية التي ينادي بها.

- رحل بعد ذلك وتقل بين كثير من البلدان ينصح الحكام ويرشدهم ويتصل بالناس يبث بينهم تعاليمه حاثاً لهم على الأخلاق القويمة.

- أخيراً عاد إلى مقاطعة لو فتفرغ لتدريس أصدقائه ومحبيه منكباً على كتب الأقدمين يلخصها، ويرتها، ويضمنها بعض أفكاره، وحدث أن مات وحيد الذي بلغ الخمسين من عمره، وفقد كذلك تلميذه المحبب إليه هووي فبكى عليه بكاءً مرًا.

- مات في سنة ٤٧٩ ق.م بعد أن ترك مذهباً رسمياً وشعبياً استمر حتى منتصف القرن العشرين الماضي. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ج ٢، ص ٧٥٨ - ٧٥٩.

الكونفوشية في القرن الثاني، ق. م.



كونفوشيوس

الهند

البنغال

خليج البنغال

بورما

تايلند

الصين

بحر الصين الجنوبي

بحر الصين الشرقي

كوريا

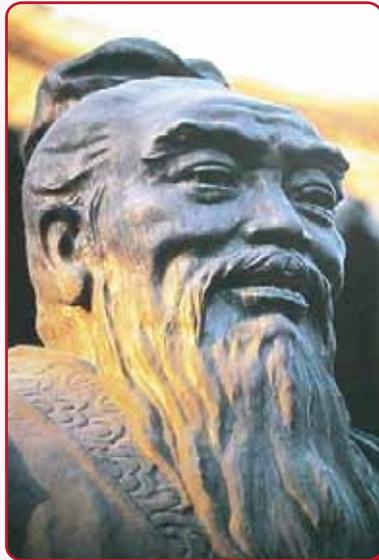
بحر اليابان

منغوليا

سور الصين الكبير

تسو

مسقط رأس كونفوشيوس



كونفوشيوس



كتابات صينية قديمة على إناء
وجد في أحد الأماكن المقدسة

يُسمي أهل **الصين** بلادهم تشانغ كوو (الأمة المركزية)، حيث استطاع أحد ملوكها القدماء من توحيد الصين سنة ٢٢١ ق . م ، ويعود إلى أسرة التشن، ومن أشهر السلالات الحاكمة في الصين قديماً، أسرة الشانغ، وأُسرة التشو، والتشن والهان .

الفلسفة الكونفوشيسية

الكونفوشيسية (Rúxué 儒學 ، رو-جيا: مدرسة المعلم) أو الكونفوشية: هي مجموعة من المعتقدات والمبادئ في الفلسفة الصينية. طُورت عن طريق تعاليم كونفوشيوس (孔夫子) وأتباعه. تتمحور في مجملها حول الأخلاق والآداب. طريقة إدارة الحكم والعلاقات الاجتماعية. أثرت الكونفوشيسية في منهج حياة الصينيين. حددت لهم أُمَاط الحياة وسُلم القيم الاجتماعية. كما وفرت المبادئ الأساسية التي قامت عليها النظريات والمؤسسات السياسية في الصين. انطلاقاً من الصين. انتشرت هذه المدرسة إلى **كوريا**. ثم إلى **اليابان و فيتنام**. أصبحت ركيزة ثابتة في ثقافة شعوب شرق آسيا. عندما تم ادخالها إلى المجتمعات الغربية. جلبت الكونفوشيسية انتباه العديد من الفلاسفة الغربيين.

على الرغم من أن الكونفوشيسية أصبحت المذهب الرسمي للدولة الصينية. لم تشق هذه طريقها حتى تصبح ديانة بالمعنى المعروف. كان يعوزها وجود هياكل أساسية. وطبقة من الكهنوتية (رجال الدين). حظي كونفوشيوس (孔夫子) بمكانة رفيعة لدى رجال أهل العلم في الصين. كانوا يطلقون عليه ألقاب الـ"معلم" والـ"حكيم". إلا أن تجيلهم إياه لم يرقى أبداً إلى درجة التأليه (من الألوهية). يبدو أن بعض المؤرخين في الغرب أساء فهم هذا التصور. نظراً لملازمة مفهوم عبادة الأسلاف للديانة الصينية. لم يكن كونفوشيوس (孔夫子) نفسه يدعي أنه إله. عكس الديانات الأخرى. لم تكن المعابد التي شُيدت على شرف كونفوشيوس أماكن لتجميع طوائف من الاتباع المنتظمين. ولكن مبانٍ عمومية مخصصة لمراسيم سنوية وبالأخص يوم ميلاد كونفوشيوس. بسبب الطبيعة الأساسية الدنيوية (لادينية) لهذه الفلسفة. فشلت كل المحاولات التي كانت تهدف لأن تجعل من الكونفوشيسية عقيدة دينية.

الكتابات وتدوين التعاليم

دُونت مبادئ المدرسة الكونفوشيسية في تسع من الكتابات الصينية القديمة والتي تم توارثها عن كونفوشيوس وأتباعه. تمت كتابتها أثناء فترة حكم سلالة "تشو" (周朝). عرفت تلك الفترة نشاطاً مكثفاً للمدارس الفلسفية. يمكن تقسيم هذه الكتابات إلى **قسمين رئيسيين**:

- الكتابات الخمس التقليدية (وو-جينغ)؛
- الكتابات الأربع (سيشو).

تم تناقل تعاليم كونفوشيوس بالطريقة الشفوية. لاحقاً تم تدوين هذه التعاليم في مؤلف الـ"لون-يو". يبدو المُعلم (كونفوشيوس) كما لو أنه يريد أن يُظهر نفسه بمظهر الأخلاقي (الذي يكتب في الأخلاقيات) المحافظ. في وقت عرفت فيه البلاد اضطرابات كبرى ميزها حالة الإنفلات السياسية. والتحويلات الاجتماعية التي تلت انحلال ملكة "تشو" إلى ممالك إقطاعية متحاربة. حملت حالة الهيجان التي عرفتها البلاد كونفوشيوس ومفكرين آخرين. على تدبُّر الطريقة المثلى لإسترجاع وحدة المملكة. أصبحوا ورغمهم فلاسفة ومبدعين (من باب أنهم أوجدوا أو سنَّوا أفكاراً جديدة) في آن واحد.

مفهوم الـ "لي"

يرى كونفوشيوس أن النظامين السياسي والاجتماعي يشكلان وحدة متكاملة. الفضائل والمناقب الشخصية للحكام ورجال البلاط (الأرستقراطيين) وحدهما كفيلا بأن يضمنا عافية الدولة. يتم استتباب النظام عن طريق نشر شعائر الـ"لي" (禮) والموسيقى. كانت الموسيقى الصينية المعاصرة للفترة من أهم العناصر في الشعائر والممارسات الدينية. أقر "كونفوشيوس" بتفوق الموسيقى. عند استعمالها بوظيفتها الروحانية وسلطانها على أفئدة الناس. كان كونفوشيوس يستحب القصائد الصينية القديمة، والتي كانت تنظم عادة في صيغة موسيقية. كان يشيد بقيمتها الحضارية. كان يرى أن الدولة التي تمتلك موسيقى وشعائر خاصة بها. يتم اختيارهم من بين الأعراف والتقاليد الموجودة. يمكن أن تنتج مواطنين سعداء ويتمتعون بقدر كاف من الفضيلة. يجعل الدولة في غنى عن تشريع القوانين حتى تظمن حسن انضباطهم. سيعم البلاد الأمان وتصبح القوانين بلا فائدة. جاب كونفوشيوس بلاد الصين بحثاً عن الحاكم المثالي الذي يريد (ويستطيع) تبني هذه التعاليم. ولكن عبثاً كان يحاول.

مفهوم الـ "رن"

تتمحور الفكرة العامة للأخلاقيات الكونفوشية في مفهوم الـ"رن" (仁)، والتي يمكن ترجمتها بـ"إنسانية" أو "طيبَةُ الْقَلْبِ". "رن" هي الفضيلة السامية والتي تمثل أفضل ما في النفس البشرية. في عصر كونفوشيوس كان مفهوم الـ"رن" مقروناً برجال الطبقة الحاكمة. مع الزمن تحول مدلوله وأصبح يعني طبقة "النبلاء". على أن هذا المفهوم أصبح أشمل فيما بعد. في العلاقات الإنسانية على غرار تلك التي تجمع بين شخصين. يتجلى الـ"رن" (仁) عبر عدد من المفاهيم الأخرى:

- الـ"تشونغ" (忠). أو الإخلاص تجاه الذات وتجاه الآخرين.
- الـ"شياو" (孝). أو "الإيثار" (إيثار الغير على النفس). والذي يعبر عنه كونفوشيوس في قاعدته الذهبية: "لا تفعل بالآخرين ما لا تحب أن يفعله الآخرون بك".

- الـ"جونتسه" (君子). يمكن ترجمتها بالرجل الشريف (بفضائله وليس بنسبه). ويطلق على الشخص الذي يجتمع فيه عدة فضائل. على غرار الاستقامة، اللباقة، التأدب، النزاهة بالإضافة إلى التقوى والورع. سياسياً كان كونفوشيوس يدعو إلى حكومة أبوية (تسلطية) يقودها حاكم يحظى بالإحترام ومطاع بين رعيته. يجب على الحاكم أن ينمي أخلاقه لتبلغ الكمال. حتى يكون مثلاً يحتذى به شعبه. في الميدان التربوي كانت لـ"كونفوشيوس" آراء تقدمية، كان يدعو إلى تعميم التعليم بين كل أبناء الشعب بغض النظر عن انتماءاتهم الطبقية. موسوعة ويكيبيديا الإلكترونية .



تماثيل متنوعة لمعبودات كونفوشية

الجزور الفكرية والعقائدية للكونفوشوسية:

ترجع الكونفوشوسية إلى معتقدات الصينيين القدماء، تلك المعتقدات التي ترجع إلى ٢٦٠٠ سنة قبل الميلاد. وقد قبلها كونفوشوس أولاً، والكونفوشوسيون ثانياً، دون مناقشة أو جدال أو تمحيص. في القرن الرابع قبل الميلاد حدثت إضافة جديدة وهي عبادة **النجمة القطبية** لاعتقادهم بأنها المحور الذي تدور السماء حوله، ويعتقد الباحثون بأن هذه النزعة قد وفدت إليهم من ديانة بعض سكان حوض البحر المتوسط.

تغلبت الكونفوشوسية على النزعة الشيعوية والنزعة الاشتراكية اللتان طرأتا عليها في القرنين السابقين للميلاد وانتصرت عليهما. كما أنها استطاعت أن تصهر البوذية بالقلب الكونفوشوسية الصيني وتنتج **بوذية صينية** خاصة متميزة عن البوذية الهندية الأصلية. لا تزال المعتقدات الكونفوشوسية موجودة في عقيدة أكثر الصينيين المعاصرين على الرغم من السيطرة السياسية للشيعيين.

الانتشار ومواقع النفوذ :

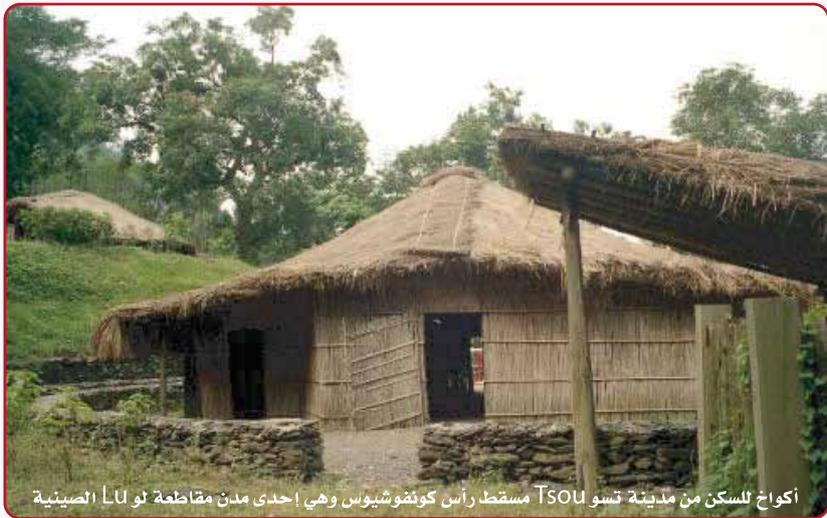
انتشرت الكونفوشوسية في الصين.

ومنذ عام ١٩٤٩ م أبعدت الكونفوشوسية عن المسرحين السياسي والديني؛ لكنها ما تزال كامنة في روح الشعب الصيني الأمر الذي يؤمل أن يؤدي إلى تغيير ملامح الشيعوية الماركسية في الصين. ما تزال الكونفوشوسية ماثلة في النظم الاجتماعية في فرموزا أو (الصين الوطنية). انتشرت كذلك في كوريا وفي اليابان حيث درست في الجامعات اليابانية، وهي من الأسس الرئيسة التي تشكل الاخلاق في معظم دول شرق آسيا وجنوبها الشرقي في العصرين الوسيط والحديث. حظيت الكونفوشوسية بتقدير بعض الفلاسفة الغربيين كالفيلسوف ليبنتز (١٦٤٦ - ١٧١٦ م) وبيتر نويل الذي نشر كتاب كلاسيكيات كونفوشوس سنة ١٧١١ م كما ترجمت كتب الكونفوشوسية إلى معظم اللغات الأوروبية.

انقسمت الكونفوشوسية إلى اتجاهين:

- **مذهب متشدد** حرفي ويمثله منسيوس إذ يدعو إلى الاحتفاظ بحرفية آراء كونفوشوس وتطبيقها بكل دقة، ومنسيوس هذا تلميذ روجي لكونفوشوس إذ إنه لم يتلق علومه مباشرة عنه بل إنه أخذها عن حفيدة وهو Tsesze الذي قام بتأليف كتاب الانسجام المركزي Central Harmony.

- **المذهب التحليلي**، ويمثله هزنتسي Hsuntse ويانجتسي Yangtse، إذ يقوم مذهبهما على أساس تحليل وتفسير آراء المعلم واستنباط الأفكار باستلهام روح النص الكونفوشوسي .



أكواخ للسكن من مدينة تسو TSOU مسقط رأس كونفوشوس وهي إحدى مدن مقاطعة لولال الصينية



معبدان للكونفوشوسية



أهم مصادر ومراجع الديانة الكونفوشيوسية

١. الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة، المملكة العربية السعودية، الرياض .
٢. دليل الجيب إلى الصين، الدار العربية للعلوم .
٣. رحلات معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي إلى الصين .
٤. موسوعة الأديان الميسرة، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع .
٥. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض - المملكة العربية السعودية .
٦. جريدة الجزيرة السعودية .
٧. موجز تاريخ الأديان، فيلسيان شالي، ترجمه عن الفرنسية، حافظ الجمالي .
٨. مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية عن تاريخ الكونفوشيوسية والصين .
٩. أطلس تاريخ الأنبياء والرسل ، سامي بن عبد الله المغلوث، مكتبة العبيكان ، ط . ٨ .
١٠. Atlas of world History. D . K .

